بسم الله الرحمن الرحيم.

"إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَـ حَافِظُونَ"- سورة الحجر، آية 9.

تسليط الضوء على (القاعدة النورانية) من خلال: الطبعة الثالثة عشرة (1431هـ).

(التلحيظات الفرقانية على القاعدة النورانية).

*مآخذات على (القاعدة النورانية/ القاعدة الفتحية/ القاعدة المكية/ القاعدة الربانية/ القاعدة الحقانية/ القاعدة البغدادية _مع التحفُّظ_/ قاعدة نور البيان/ قاعدة الفرقان).

بسم الله، و الحمد لله، و الصلاة و السلام و المباركة على محمدٍ رسول الله، و على آله و صحبه و من والاه، أما بعد:

فـ هذه بعض الملاحظات و المآخذ على الكتيب و المُألَّف _العصري: (1343هـ : 1925)_ الموسوم بـ (القاعدة النورانية)؛ لـ صاحبه: نور محمد الحقَّاني ابن حافظ علي محمد؛ رحمة الله على الجميع- آمين.

تلك النقاط (الملاحظات و المآخذ) التي لا تمنع من الأخذ بـ القاعدة؛ شرط ترك النقاط المأخوذة على القاعدة و الاستغناء عنها أو تعديلها _و هي نقاط شرعية علمية لغوية إملائية_.

و هي؛ و بالله التوفيق:

1. لا يوجد من التراكيب و هياكل البناء اللغوية في القرآن الكريم هذه التراكيب و الهياكل (بلب - ثس - تنل - ثثل - بنن - ثثن - بخت - تغذ - قفل)؛ و عليه فـ إنَّ إقحام هذه التراكيب و الهياكل في المادة العلمية لـ القاعدة هو نوع عبث أو شطط أو إبعاد لـ النعجة؛ و لا يُستبعد أن يكون بـ سبب عدم تحقيقٍ و تدقيقٍ في مادة القاعدة قبل اعتمادها؛ و عليه فـ إنه ليس من المقبول و الواقعي و المنطقي الشرعي و المصلحة الشرعية... إقحام تلك التراكيب و الهياكل في مادة القاعدة؛ و اعتبارها كـ قاعدة يرتكز عليها التعليم و التأسيس اللغوي**!** و يتفتق عليها لسان الصبيان و البنات منذ الصغر**!**
2. في تبويب (حروف الهجاء المفردة) نجد حصر بعض الحروف في اختيارات شكلية محددة لـ المؤلِّف؛ دون استيعاب جميع أشكال الحرف المفرد و صوره و احتمالاته؛ و لا شك أن هذا قصور في المادة العلمية؛ و إضعاف لـ القاعدة؛ ما يسلب منها اسم القاعدة و وصفها؛ إذ أن تعريف القاعدة هو: (قضية كلية منطبقة على جميع جزئياتها/ قضية كلية مشتملة بـ القوة على أحكام جزئيات موضوعها/ الأمر الكلي المنطبق على جميع جزئياته)؛ و تتشارك مع: (الأساس و الأصل و الضابطة و القانون و المسألة و المقصد)؛ مِن ذلك:
    - حرف الألف؛ اختار له شكل (ا)؛ بينما هو يتشكل في: (ا) (أ) (إ)...
    - حرف الهاء؛ اختار له شكل (ه)؛ بينما هو يتشكل في: (ه) (هـ) (ـهـ) (ـه).

- حرف الياء؛ اختار له شكل (الياء المقلوبة)؛ بينما هو يتشكل في: (ي) (يـ) (ـيـ) (ـي).

3. في تبويب (حروف الهجاء المفردة) نجد اختيار نطق بعض الحروف _في اختيارات المؤلف_ اختيار التسهيل دون التحقيق؛ و أثبت ذلك في كتابة اسم الحرف؛ مِن ذلك:
   - (ب) اختار كتابة الاسم بـ (با)؛ و التحقيق (باء)؛ و قد تكرر ذلك في فصل (توجيهات عامة لـ المدرسين حول تدريس هذه القاعدة)- الدرس السادس و الدرس الثامن و الدرس العاشر و الدرس الثاني عشر و الدرس الأخير.
   - (ت) اختار كتابة الاسم بـ (تا)؛ و التحقيق (تاء).
   - (ث) اختار كتابة الاسم بـ (ثا)؛ و التحقيق (ثاء).
   - (ح) اختار كتابة الاسم بـ (حا)؛ و التحقيق (حاء).
   - (خ) اختار كتابة الاسم بـ (خا)؛ و التحقيق (خاء)؛ و قد تكرر ذلك في فصل (توجيهات عامة لـ المدرسين حول تدريس هذه القاعدة)- الدرس التاسع و الدرس الأخير.
   - (ر) اختار كتابة الاسم بـ (را)؛ و التحقيق (راء)؛ ؛ و قد تكرر ذلك في فصل (توجيهات عامة لـ المدرسين حول تدريس هذه القاعدة)- الدرس الثالث عشر و الدرس الأخير.
   - (ط) اختار كتابة الاسم بـ (طا)؛ و التحقيق (طاء).
   - (ظ) اختار كتابة الاسم بـ (ظا)؛ و التحقيق (ظاء).
   - (ف) اختار كتابة الاسم بـ (فا)؛ و التحقيق (فاء)؛ و قد تكرر ذلك في فصل (توجيهات عامة لـ المدرسين حول تدريس هذه القاعدة)- الدرس التاسع.
   - (هـ) اختار كتابة الاسم بـ (ها)؛ و التحقيق (هاء)؛ و قد تكرر ذلك في فصل (توجيهات عامة لـ المدرسين حول تدريس هذه القاعدة)- الدرس الرابع و الدرس الأخير.
   - (ي) اختار كتابة الاسم بـ (يا)؛ و التحقيق (ياء)؛ و قد تكرر ذلك في فصل (توجيهات عامة لـ المدرسين حول تدريس هذه القاعدة)- الدرس الثامن و الدرس الثالث عشر و الدرس الأخير.
   - الخطأ في هيكلية اسم (حرف الزاي- ز)؛ فـ نجده سمى "ز" بـ (زا)؛ و الصواب (زاي)؛ لا (زا)، و لا (زاء)، و لا (زين).
4. جعل الهمزة حرفاً مستقلاً؛ بينما هي مرتبطة بـ الحروف الأصلية (حروف المد و اللين: ا و ي)؛ و لا تنفك عنها (قبل أو بعد).
5. اعتبر (ى) الألف المقصورة حرفاً مستقلاً؛ بينما هي ملحقة بـ حَرْفَيْ: الألف و الياء.
6. اعتبر (ى) الألف المقصورة حرف (ياء)؛ بينما هي ملحقة بـ حَرْفَيْ: الألف و الياء.

7. سمَّى (ى) الألف المقصورة: (يا)؛ بينما هي: مفتوحة كما في لفظة (الأعلى) (الضحى) (الهدى).
8. اعتبر عدد حروف الهجاء العربية 30 حرفاً؛ بينما عددها 28 حرفاً.
9. إهمال الأشكال و المباني الأخرى لـ الحروف (في مادة القاعدة)؛ ما يسلب من القاعدة اسمها و وصفها؛ نعم إذا كانت المادة العلمية على سبيل (التعريف)؛ لكن طالما أنها على سبيل (الحصر و الشمولية و التقعيد)؛ فـ الفرضي و المنطقي ذكر كافة الأوجه و الأشكال و الصور و الاحتمالات؛ مِن ذلك:

م	الحرف	الأشكال المُكمِّلة
01	الهمزة و الألف	ء ا أ إ ءا آ ؤ ئ
02	ب	بـ ـبـ ـب
03	ت	تـ ـتـ ـت ة ـة
04	ث	ثـ ـثـ ـث
05	ج	جـ ـجـ ـج
06	ح	حـ ـحـ ـح
07	خ	خـ ـخـ ـخ
08	د	ـد
09	ذ	ـذ
10	ر	ـر
11	ز	ـز
12	س	سـ ـسـ ـس
13	ش	شـ ـشـ ـش
14	ص	صـ ـصـ ـص
15	ض	ضـ ـضـ ـض
16	ط	طـ ـطـ ـط
17	ظ	ظـ ـظـ ـظ

18	ع	عـ ـعـ ـع
19	غ	غـ ـغـ ـغ
20	ف	فـ ـفـ ـف
21	ق	قـ ـقـ ـق
22	ك	كـ ـكـ ـك
23	ل	لـ ـلـ ـل
24	م	مـ ـمـ ـم
25	ن	نـ ـنـ ـن
26	هـ	هـ ـهـ ـه ه
27	و	ـو
28	ي	يـ ـيـ ـي

10. في تبويب (حروف الهجاء المركبة) ذكر حروفاً (مفردة)؛ و هي: (ا، ل، ك، ب، ت، ث، ن، ى، ج، ح، خ، ة، ه، هـ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ء، أ، ؤ، ئ، ف، ق، و، م)؛ و الدِّقة في العنوان من (الإتقان).
11. لم يراعِ الترتيب الاصطلاحي لـ (حروف الهجاء العربية) في جدول (حروف الهجاء المركبة)؛ فـ قدَّم: ل، ك؛ على غيرهما مما يسبق؛ إلا إذا كان ينتهج سبيل (الاختبار و القياس).
12. تكرار نفس الحروف في جدول (حروف الهجاء المركبة)؛ ما يخرج الجدول عن ميزة (الحصر و الضبط)؛ مثل: لا.
13. عدم استيعاب جدول (حروف الهجاء المركبة) لـ جميع الحروف المركبة.
14. لا توجد قاعدة مضطردة سار عليها المؤلِّف؛ في جرد و حصر (حروف الهجاء المركبة).
15. في جدول (الحروف المتحركة) قدم حرف الهاء على مَن سبقه في (الترتيب الاصطلاحي)؛ و لم يراعِ الترتيب في باقي الحروف _كذلك_.
16. في جدول (الحروف المتحركة) اقتصر في كتابة حرف الهاء على الشكل (ه).
17. في جدول (الحروف المتحركة) وضعَ الألف المقصورة (ى)؛ و ضمَّها (ئُ)؛ و هذا الشكل _يظهر_ أنه غير موجود في المصحف.
18. في جدول (الحروف المتحركة) لم يضع المؤلف (حرف الياء)!

19. لم يراعِ الترتيب الاصطلاحي لـ (حروف الهجاء العربية) في جدول (الحروف المنونة)؛ فـ قدَّم: حرف (م) على غيره مما يسبق.
20. في جدول (الحروف المنونة) وضع الشكل (وًا)؛ و هذا الشكل _يظهر_ أنه غير موجود في المصحف.
21. في جدول (الحروف المنونة) وضع الشكل (ذىً)؛ و هو صحيح؛ و يوجد في المصحف (مثال: كلمة "أذىً")؛ لكن لم يأت المؤلِّف بـ الاحتمال (ذاً).
22. في جدول (الحروف المنونة) وضعَ الشكل (دىً)؛ و هذا الشكل _يظهر_ أنه غير موجود في المصحف.
23. في جدول (الحروف المنونة) لم يأت المؤلِّف بـ الاحتمال (داً).
24. في جدول (الحروف المنونة) وضع حرف التاء المربوطة (ة) كـ خيار تمثيلي عن (حرف التاء العام)؛ و مع ذلك لم يكمل المؤلف الاحتمال الثالث؛ و هو(ةٍ)**!** بينما استبدله بـ التاء المفتوحة (تٍ)؛ و في نفس الوقت لم يذكر باقي احتمالات التنوين لـ التاء المفتوحة؛ و هي (تاً) (تٌ).
25. في جدول (الحروف المنونة) اختار المؤلِّف الألف المقصورة (ى) كـ مثال عن حرف الياء (ي)؛ و لم يأت بـ الياء المنقوطة لـ التمثيل بـ (يٍ) (يٌ).
26. في جدول (الحروف المنونة) لم يأت المؤلِّف بـ احتمالات حرف (الألف أً إٍ أٌ)؛ مع التثبت من وجودها.
27. جدول (الحروف المنونة) يفتح المجال لـ مراجعة كافة احتمالات التنوين (الثلاثة) المرتبطة بـ الحروف المختومة؛ و التأكد من كينونتها في المصحف.
28. في تعداد (الحروف اللسانية) رسم حرف الياء (ي) على شكل الألف المقصورة (ى)، و ليس على شكل الياء المنقوطة (ي)؛ على أقل تقدير لـ التفريق بين: الياء و الألف المقصورة؛ تفريقاً مباشراً دون الاستعانة بـ مُعين (كـ حركة الحرف السابق).
29. في جدول (التدريبات على الحركات و التنوين) وضعت كلمة (حَشَرَ) بـ فتح الثلاثة؛ و هذا الشكل _يظهر_ أنه غير موجود في المصحف.
30. ضرورة جرد و حصر كافة احتمالات كل حروف الهجاء العربية؛ الموصولة بـ (الألف الصغيرة و الياء الصغيرة و الواو الصغيرة)؛ و الموجودة في المصحف؛ طالما تمت العنونة لـ هذا الموضوع.
31. جاء ذكر عنوان (الإدغام) و ذكر حروفه؛ دون تحديده بـ (إدغام النون الساكنة و التنوين)؛ و الفصل بينه و بين (الإدغام الشفوي).
32. جاء ذكر عنوان (الإظهار) و ذكر حروفه؛ دون تحديده بـ (الإظهار الحلقي)؛ و الفصل بينه و بين (الإظهار الشفوي).
33. جاء ذكر عنوان (الإخفاء) و ذكر حروفه؛ دون تحديده بـ (الإخفاء الحقيقي)؛ و الفصل بينه و بين (الإخفاء الشفوي).

34. و مثل ما سبق؛ يدفع ذلك إلى: التدقيق و التحقيق في (جدول حروف المد و اللين)؛ مثال: التحقيق في الشكل (رِى) بـ كسر الراء و رسم الألف المقصورة؛ فـ إن كان المقصود ألف مقصورة؛ فـ الظاهر أنه لا يوجد هذا الشكل في المصحف؛ و إن كان المقصود حرف الياء؛ فـ هو موجود (تَجْرِى- سورة البقرة- آية 25)؛ و مع ذلك فـ ينبغي التوضيح _أثناء التأليف_ حتى لا يقع المعلمون و المتعلِّمون في خطأ التعليم.
35. ضرورة توضيح حرفي الياء و الهاء _رسماً_؛ في موضع (الحروف القمرية).
36. عدم إكمال باقي حروف الهجاء العربية؛ في جدول (السكون)؛ ما يسلب من القاعدة اسمها و وصفها.
37. جاء في جدول (تدريبات على السكون) كلمة (إقْرَأْ) بـ هذا الشكل؛ أي بـ همزة القطع لا الوصل؛ و هذا الشكل _يظهر_ أنه غير موجود في المصحف.
38. و مثل ما سبق؛ يدفع ذلك إلى: التدقيق و التحقيق في (جدول الشَّدَّة).
39. عدم إكمال باقي حروف الهجاء العربية؛ في جدول (الشَّدَّة)؛ ما يسلب من القاعدة اسمها و وصفها.
40. في الدرس الخامس عشر (تدريبات على الشَّدَّتين في كلمة)؛ و ذكر مثالان لـ الشَّدَّتين في كلمتين، و ليس في كلمة؛ و هما: (إنَّ الَّذين) (إلَّا الَّذين)؛ و كان الأولى تدقيق العنوان.
41. في الدرس الخامس عشر (تدريبات على الشَّدَّتين في كلمة)؛ و ذكر أمثلة لـ (شدَّةٍ واحدة فقط) و ليس شَّدَّتان؛ و هي: (شرٍّ) (فعَّال) (لِّما)؛ و كان الأولى تدقيق العنوان.
42. في الجملة ضرورة التفريق بين: الألف المقصورة (ى) و الياء (ي)؛ و ذكر آلية الاختيار في (مقدمة التأليف)؛ على أقل تقدير لـ التفريق بين: الياء و الألف المقصورة؛ تفريقاً مباشراً دون الاستعانة بـ مُعين (كـ حركة الحرف السابق).
43. و في الجملة _كذلك_ ضرورة التفريق بين: (الرسم الإملائي) و (الرسم القرآني)؛ و توضيح ذلك في (مقدمة التأليف).
44. و في الجملة _كذلك_ ضرورة وضع فواصل بين الأمثلة؛ في مختلف الجداول؛ كي لا يحصل الخلط _خاصة في مرحلة التأسيس_.
45. و في الجملة _كذلك_ ضرورة تحديد (القراءة) و (الرواية) التي اعتمد عليها صاحب التأليف؛ ذلك في (مقدمة التأليف).
46. التحفُّظ على ما جاء في فصل (توجيهات عامة لـ المدرسين حول تدريس هذه القاعدة)؛ مِن أنَّ (نون التنوين) هي نون (زائدة)؛ و الأولى تسميتها بـ (نون الصِّلة).

47. جاء في فصل (توجيهات عامة لـ المدرسين حول تدريس هذه القاعدة)؛ في المثال المضروب لـ التنوين مع حرف الميم؛ أنَّ (طرقة النطق: مًا مٍ مٌ)؛ و الصواب أن هذه طريقة الرسم و ليس النُّطق!

48. شبهة أن (كل كلمات القاعدة النورانية من القرآن الكريم)؛ و قد تبين أنَّ هناك جملة من (التراكيب و الهياكل) ليست موجودة في المصحف؛ و عليه فـ إنه لا حاجة ألبتة و لا مُبرر لـ ذكرها و اعتمادها و التَّمثيل بها؛ و في أمثلة القرآن الكريم الغُنية و الكفاة و الأولوية.

و لا تستبعد مثل هذه الملاحظات؛ كون المادة العلمية في أصلها مؤلَّفة بـ غير اللغة العربية أو لـ غير الناطقين بـ اللغة العربية؛ ثم تمت ترجمتها إلى اللغة العربية- كما جاء في مقدمة الطبعة الثالثة عشرة (1431هـ) المتضمنة لـ مقدمة الطبعة الأولى: صفحة 5، السطر 11.

هذه بعض الملاحظات و المآخذ؛ المقصد منها الوصول إلى: (الإتقان الشَّرعي) و (المهارة القرآنية).

و غير ذلك مما يعسر ضبطه كتابةً؛ من نحو نطق و احتمال؛ و لا يسهل توضيحه إلا نطقاً و استفصالاً شفهياً.

و يتضح أنَّ القاعدة قاصرة من بعض الجوانب؛ و هذا لا يعيبُ الصواب منها أو أصل فكرتها.

ما يظهر معه أيضاً _و الله أعلم_ أن كافة المقدمات و التقريظات المكتوبة على (تأليف القاعدة النورانية) إنما هي على سبيل: المجاملة أو النظرة العامة؛ و بـ دون تحقيق أو تدقيق أو مراجعة؛ و الله المستعان.

توصية:

ما سبق يدفع _دفعاً أكيداً_ إلى: مراجعة القاعدة المذكورة؛ مراجعة علمية شاملة؛ حماية لـ جناب القرآن الكريم، و حماية لـ التأسيس اللغوي لـ صغارنا، و حماية لـ عملية التعليم.

على أمل أن تكون هذه المراجعة من قبل: مؤسسات القرآن الكريم و القراءات القرآنية؛ على مستوى العالم؛ لا على المستوى الفردي؛ مع إعادة إصدار (قاعدة جامعة مانعة متفق عليها و معتمدة)؛ تكون هي البديل و الأساس في (مراكز تعليم القرآن الكريم)؛ في أنحاء العالم.

=ملاحظة: يتحتَّم معرفة الفرق بين القواعد: النورانية و البغدادية و المكية و المدنية؛ و غيرها.

و جزى الله خيراً كل من قدَّم لنا مراجعة مفيدة؛ آمين.

و الله _تعالى_ أعلى و أعلم و أحكم.

و هو وحده مِن وراء القصد.

و صلِّ اللهم على نبيّنا و رسولنا محمدٍ و على آله و صحبه؛ و سلِّم و بارِك- آمين.

***

=التحرير: 1438هـ/2017- آخر تحديث: 20 شعبان 1442هـ - 03/04/2021.

=نسخة حصْرية.

=تحرير: الشيخ/ محمد سلامي حينون الرحيبي.

pobox89299dubai@gmail.com
00971505036366

كلمات و دروس و مواعظ و فقهيات: https://t.me/mohammadsalamiwords